التناص القرآني في الحكم العطائية

أ. ابراهيم روادي
ملحقة أفلو جامعة عمار ثليجي
الأغواط - الجزائر

من المعلوم أن القرآن الكريم أثّر تأثيرا بالغا في العلوم كلها فكان منبعا ثرا يرده أهل الاختصاص في كل فن، فإن كان الناظر فيه من أهل اللغة صب جل اهتمامه على درس نضمه وخصائص لغته وأنماط أساليبه وروائع بيانه، وإن كان الناظر ر فيه من أهل الفقه واستنباط الأحكام وتحرير مواطن الأصول ركز اهتمامه على آيات الأحكام وإن كان الدارس للقرآن من أهل الجدل والحجاج كان دأبه النظر في الآيات التي تسوق الحجج والبراهين لإفحام المعاندين ودحض حجج المجادلين، ولا يخرج الصوفية عن قاعدة الأخذ من القران الكريم، وتمثل أخذهم من القرآن على صعيدين اثنين هما: التفسير الإشاري الذي يمثل مدرسة في التفسير قائمة بذاتها يمثلها علم من أعلام التصوف هو سهل بن عبد الله التستري الذي يقول: " لو أعطي العبد بكل حرف من القرآن ألف فهم لما بلغ نهاية ما جعل الله تعالى في آية من كتابه لأنّه كلام الله وكلامه صفته وكما أنه ليس لله نهاية فكذلك لانهاية في فهم كلامه وإنّما يفهمون على مقدار يفتح الله تعالى على قلوب أوليائه من فهم لكلامه"[1].

إنّ تفسير هذه الطائفة للقرآن الكريم لا يزيح ما يشير إليه ظاهر الآية، ولكنه يجمع بين الظاهر والباطن الذي قد تشير إليه الآية ويستشفّه أهل السلوك والمعرفة "فالتّفسير الإشاري يعني تأويل القرآن بغير ظاهره بإشارة خفية تظهر لأرباب السّلوك والتّصوف ويمكن الجمع بينها وبين الظاهر المراد أيضا"[2] ومصطلح الإشارة مصطلح تداولته كتب التصوف وتكلم حوله الكثير من الصوفية متقدميهم ومتأخريهم، ومجمل القول في هذا المصطلح هو"أنّه المعنى الذي ينكشف لقلب الصّوفي بواسطة النفحات، بعيدا عن النّظر في مرجع أو كتاب وقد أكد الأمير عبد القادر في منهجه الذوقي بأنّ المسألة في هذا الفن تخرج عن دائرة التقليد إلى لون من الاجتهاد ليس

بزيادة في جوهر الدّين لكن بنوع من الفهم الذّوقي الجديد لما هو ثابت موجود في القرآن والسّنة(3).

هذا الأخذ من القرآن المتمثل في التّفسير الإشاري هو الصّعيد الأول الذي يمثل أخذ الصّوفية من البيان الإلهي أمّا الصّعيد الثّاني فيتمثل في لون من التّناص المباشر الذي يعني " الأخذ والاجتذاذ والاقتباس والتّضمين (4). ففي هذا النّمط يأخذ صاحب النص آية أ وآيات من القران الكريم تدرج ضمن النّص إدراجا كاملا لمقتضى من المقتضيات التي يرومها صاحب النص، نجد هذا اللون عند ابن عطاء الله السكندري صاحب الحكم العطائية، يقول الدكتور عاطف جودة نصر: "كما نجد هذا المنهج الإشاري في نتاج المدرسة الشّاذلية المتمثلة في حكم ابن عطاء الله السكندري ورسائله ومكاتباته وفي الشّروح المتعددة التي دّونت عليها كشرح ابن عباد الرندي والقاضي ابن عجيبة والشيخ أحمد زروق وغيرهم "(5). تعتبر الحكم العطائية من عيون الأدب الصوفي ولاقت قبولا تناولها الكثير من العلماء بالشّرح والتّحليل قديما وحديثا يقول الدكتور عبد الحليم محمود: "وهي مجموعة من الحكم صفيت من ناحية الأسلوب والصياغة فكانت مثلا عاليا للأدب الرفيع يضع ابن عطاء الله في مصافّ أعلام الأدب الفصيح البليغ، وصفيت من ناحية الفكرة فكانت مثلا عاليا للفكر الصوفي أو للنّور الصوفي أو لمعراج الروح"(6).

تضمنت مدونة الحكم مئتين وأربع وستين حكمة متفاوتة الطويل وعند إمعان النظر في تراكيبها نجد طغيان الجملة الاسمية على جّلها " بل إنّ درجة التّركيب فيها تصل إلى درجة التّعقيد حتى يكون أحد متمماتها نصّا"(7).إنّ اللّجوء للتعبير بالجملة الاسمية في هذه المدونة كان له مرمى أراد به صاحب الحكم أن يجعل منها مبادئ قارّة ثابتة لأنّ من خصائص الجملة الاسمية "التّعبير عن الحقائق العامة والمبادئ القارة تجعلها ملائمة للحكم والأمثال ويفسر استعمالها للاحتجاج وتقديم ا لأدلة" (8) وباعتبار الحكم العطائية نصاّ مرتبط النّسيج التركيبي والمضمون الفكري لرسم منهاج للسّلوك الرّوحي فإنّه بجدر بالدارس أن يقف على خصائص هذا النّص والوقوف على نصوص تقدمته في مرحلة تاريخية معيّنة وتنتمي إلى نفس المشرب الفكري وهذا النظر والتفحص ضروري فقد "بدا من المتعسر أن تقدم النصوص دون محاولة فهم حركة ظهور

هذه النصوص"[9] من الصّوفية الذين سبقوا ابن عطاء الله وضمّنوا نصوصهم تناصاً قرآنيا مثل ما نجده عند ابن عطاء الله أبو حيان التوحيدي (310هـ –414هـ) في كتاب الإشارات الإلهية، من ذلك قوله "فقد اختبرنا صبرك وعلى ذلك أجرينا أمرك ومن أجله رفعنا لك ذكرك ووضعنا عنك وزرك"[10] وقوله أيضا "ولا تسل غيرك مستخيرا فإنك أعلم بدخلتك وصالحتك وطالحتك وفائدتك وعائد تك[11] **بل الإنسان على نفسه بصيرة** "[12] وقوله في موطن آخر "وتلقى هناك أولياءه مقدّسيين مقربين يتقلبون في النعيم المقيم فتحّدثهم مستأنسا بهم وتذكر نعمة الله عليك وعليهم وتسمع من قولهم [13] **الحمد لله الذي اذهب عناّ الحزن**" [14] فمن مجموع مائتين وأربعة وستين حكمة كما أشرنا سابقا تضمنت سبع عشرة حكمة تناصّا للقران الكريم نشير بالشّرح والتّحليل لبعض منها من ذ لك قوله في الحكمة السّابعة والأربعين: لا تترك الذكر لعدم حضور قلبك مع الله فيه لأن غفلتك عن وجود ذكره أشدّ من غفلتك في وجود ذكره فعسى أن يرفعك من ذكر مع وجود غفلة إلى ذكر مع وجود مع يقظة إلى ذكر مع وجود حضور، ومن ذكر مع وجود حضور إلى ذكر مع غيبة عمّا سوى المذكور **وما ذلك على الله بعزيز**[15] فهذه الحكمة تشير إلى ركن ركين في طريق القوم حثّ عليه الله سبحانه وتعالى في آيات كثيرة ورغب فيه النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديث عديدة ولذلك جعله العارفون وأهل السلوك الباب الموصل إلى الله "فلا مدخل على الله لا من باب الذكر فالواجب على العبد أن يستغرق فيه أوقاته ولابد منه في البداية والنّهاية فمن أعطي الذكر فقد أعطي المنشور ومن ترك الذكر فقد عزل" [16] فقد أشار ابن عطاء الله في هذه الحكمة إلى هذا الركن متدرجا بالسالك في مراتب الذكر وكل درجة مبلغة إلى درجة أعلى منها على طريقة التعقيب وهو"أن يخبر المتكلم عن أمر فيورد قبله أمورا يكون كل واحد منها علة لحصول ما بعده حتى ينتهي لما أراده "[17] وختم الحكمة بقوله تعالى **وما ذلك على الله بعزيز**[18] فرفع العبد من مرتبة في الذكر إلى مرتبة أرقى منها لا تعجز الله سبحانه وتعالى وهو لا يعجزه شيء في ٱلأرض ولا في السماء "فليس بممتنع عن الله تعالى توصيل أعلى المقامات لمن كان في أدنى الدرجات، إذ لا يعجزه ذلك من جهة القدرة، وليس ببخيل حتّى يعزّ عليه العطاء، ولا يحتاج إلى أسباب في تحصيله وتوصيله، بل هو الغني الكريم القدير إذا علم صدق عبده فيما عنده فتح له على حسب همّته

منه إنما على العبد الأسباب لإثبات الحكمة وعلى الله فتح الباب تفضلا منه ورحمة "[19]

وفي الحكمة الثانية والأربعين يقول ابن عطاء الله: لا ترحل من كون إلى كون فتكون كحمار الرحى يسير والذي ارتحل إليه هو الذي ارتحل عنه، ولكن ارحل من الكون إلى المكون **وأن إلى ربك المنتهى** "[20] فقد أ شارت هذه الحكمة إلى قضية هامة موصلة إلى المعرفة الحقة بإعمال الفكر والانتقال من الأكوان إلى المكون ومن المخلوقات إلى الخالق فقد أمر الله تعالى بالتفكر والتدبر في كتابه العزيز في مواطن كثيرة وأثنى على المتفكرين فقال تعالى **"الذين يذكرون الله قياما وقعودا ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا"** [21] كما ورد في السنة كثير من الأحاديث الداعية إلى التفكر وإعمال العقل في الوصول إلى الحقائق أو بلوغ درجة اليقين في التحقق منها فقد أورد صاحب الأحياء عند ذكره لكتاب التفكر" عن عطاء الله قال: انطلقت يوما وعبيد ابن عمير إلى عائشة رضي الله عنها فكلمتنا وبيننا حجاب فقالت: ياعبيد ما يمنعك من زيارتناٌ قال: قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (زرغباّ تزدد حبّا) قال ابن عمير: فأخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فبكت وقالت: أمره كان عجبا أتاني في ليلتي حتى مسّ جلده جلدي ثم قال: (ذريني أتعبد لربي عزّ وجلّ فقام إلى القربة فتوضأ منها ثم قام يصلي فبكى حتىّ بلّ لحيته، ثم سجد حتى بلّ الأرض ثم اضطجع على جنبه حتى أتى بلال يؤذنه بصلاة الصبح فقال يا رسول الله: ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخّر فقال: ويحك يا بلال وما يمنعني أن أبكي وقد أنزل الله تعالى علي هذه الآية "**إن في حلق السموات والأرض واختلاف الليل ونهار لآيات لأولي الألباب**[22] ثم قال: (ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها)" [23]

إنّ الوقوف مع المكونات لا يكون إلا محطّة لمساءلة العقل وترسيخ اليقين وسرعان ما يتجاوزها العقل إلى مرحلة تليها وصولا إلى معرفة الخالق، وقد قص علينا القرآن كيف استدرج سيدنا إبراهيم الذي أتاه الله الحجة قومه من الكفر إلى الإيمان وتجاوز الأكوان إلى المكون .يقول محمد الغزالي "والحق أن الانحصار في الكون والاحتباس بين مظاهره فواحش عقلية ونفسية لا يرضاها أريب، إنّ من له أدنى مسكة من عقل يعرف من العالمين من ربّ العالمين ويعرف من

الأكوان صاحب هذه الأكوان "[24]، وانظر إلى ابن عطاء الله كيف موقع الآية من الحكمة فقد ختمها بها فكما يكون منتهى النظر والتفكر هو شهود الملك الديان كانت الآية ختاما للحكمة المتضمنة الرحلة من الأكوان إلى المكون وفي الحكمة العاشرة بعد المائتين يقول ابن عطاء الله: "الحقائق ترد في حال التّجلي مجملة وبعد الوعي يكون البيان **فإذا قرأناه فاتبع قرآنه** [25] فقد ختمت الحكمة بالآية الكريمة الواردة في شأن الوحي وتعليم النبي صلى الله عليه وسلم كيفية تلقيه "والجامع بين إلغاء الحقائق وتلقى الوحي إن كلاّ منهما يرد من البساط الإلهي وإن كان مقام النبوة أعّز وأعلى فللإلهام نسبة لا تخفى لكنه لا يقبل منه إلا ما كان برهانه قائما من مقام النبوة "[26] وقد زاد الشيخ الطيب ابن كيران هذه الحكمة تفصيلا يوفى عن الغاية حيث يقول: "اقتبس هذه الآية للتنظير بأصل معناها فيؤخذ منها بطريق الإشارة أن يقال للعبد إذا ألغينا على قلبك أيّها العبد شيئا من الحقائق اللدنية والعلوم الإلهامية مجملا فلا تعجل في الوصول إلى بيانه والعثور على تفصيله بفكرك وفهمك ولكن ارجع إلينا في تحصيله ولذ بنا في توصيله والجأ إلينا في تفصيله فإنّ علينا أن نبين إبهامه ونفصل إجماله ونرفع إشكاله، فالحكمة في صدق اللجأ والرجعى إلينا لا في الاستعجال والإلحاح، فآداب تلقي الحقائق مستفادة من آداب تلقي الوحي"[27] ومن الحكم التي ضمّنها ابن عطاء الله تناصّا من القرآن الكريم قوله في الحكمة العشرين: ما أرادت همة سالك أن تقف عندما كشف لها إلا ونادته هواتف الحقيقة الذي تطلبه أمامك ولا تبرجت له ظواهر المكونات الا ونادته حقائقها **إنّما نحن فتنة فلا تكفر**"[28].

إنّ السّالك تعترض طريقه الكثير من العقبات التي قد تصدّه عن غايته التي رسمها وهو الوصول إلى معرفة مولاه، وهذه العقبات منها تزيين النفس وإتباع الهوى، وحرب الشيطان التي لا تفتر، ومنها عقبات أخرى هي من القواطع أيضا دون الغاية إن لم تكن من أشدها، وهي التي أشارت إليها الحكمة التي نحن بصددها يقول الكرنبي شارح ملخص الحكم: " أي إذا طهرت للعارف ظواهر المكونات بخرق العادة وانقيادها له، وتصرفه فيها بهمته كالمشي على الماء والطيران في الهواء ونبع الماء وجلب الطعام، وغير ذلك من الكرامات الحسية وأرادت همة العارف أن تقف مع ظواهرها وتشتغل بحلاوة حسّها نادته هواتف المعاني الباطنة، إنما نحن فتنة لك

نختبرك هل تقنع بها دون معرفة مالكها ومنشئها المتجلي فيها؟ أم تعرض عنها وتنفذ إلى نور معانيها وشهود مالكها ومجريها"(29) وفي الحكمة الثلاثين نبّه الشيخ إلى صنفين من أهل السلوك، وهم السائرون إلى الله والواصلون إليه وما وهبهم الله من المعرفة وكيف ينفقونها على من دونهم ممن لم يكن له رسوخ كرسوخهم فقال: **لينفق ذو سعة من سعته** "(30) الواصلون إليه **ومن قدر عليه رزقه**(31) السائرون إليه: فهذه إشارة إلى حالة الفريقين، الواصلين والسائرين " أي لينفق الواصلون وهم أصحاب السّعة في معرفة الأسرار من سعتهم فيفيضوا على غيرهم مما أتاهم الله من فضله وأمّا السالكون وهم الذين ضيق عليهم رزقهم من ذلك فلينفقوا ممّا أتاهم الله على قدر ما أعطاهم "(32) فهذه وجوه نفقة المعارف من الصنفين، وإنّما صح توقيع الآية في الواصل والسائر لاحتمالها ما هو أعم، ثم ذلك لا يرفع حكم الأصل الذي كونها في نفقات الزوجات، ولا يدفعه بل يؤكده لدخوله في النفقة الواقعة على ما هو أهم من المال"(33)

وفي الحكمة الحادية عشرة بعد المائتين تحدّث الشيخ عن الواردات الإلهية وهي "ما يرد على القلوب من الخواطر المحمودة ممّا لا يكون بتعمد العبد كذلك ما لا يكون من قبيل الخواطر فهو وارد أيضا ... والواردات تكو ن وارد سرور ووارد حزن، ووارد قبض ووارد بسط إلى غير ذلك من المعاني"(34) فقال: متى وردت الواردات الإلهية إليك هدمت العوائد لديك إن الملوك إذا دخلوا القرية أفسدوها "فشأن الوارد الحق إن يهدم عوائد النفس فيرد غناها فقرا وعزها ذلا وجاهها خمولا ورياستها تواضعا وكلامها صمتا، ومجمل القول في هذا هو الهدم والبناء أو التخلية والتحلية " والاستشهاد بالآية في غاية الحسن والمناسبة "(35) وإنّما كان الوارد بالقوة التي تهدم وتبنى ولا يقف في طريقها شيء لعلة ذكرها الشيخ في الحكمة التي تلي هذه مباشرة وهي قوله: الوارد يأتي من حضرة قهار لأجل ذلك لا يصادمه شيء إلا دمغة **بل نقذف على الباطل فيدمعه فإذا هو زاهق** "(36) يقول الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي عند هذه الحكمة: " والغرض من هذا التنظير إبراز أ ثر الوارد العلوي، إذ يتجلى الله به على قلب عبده المؤمن في محق ركام الانحرافات السلوكية والعادات السّيّئة وظلمات الغفلة عن الله عزّ وجلّ إذ كل ذلك يتناقض مع الوارد الرّباني كتناقض الحق والباطل وتناقض النّور والظّلام"(37). وفي معرض الكلام

عن عطاء الله سبحانه وتعالى وتفضله على عباد ه بما شاء قال الشيخ رحمه الله: قوم أقامهم الحق لخدمته وقوم اختصهم لمحبته **كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محضورا**(38)" والمراد إن الله يعطي ما يشاء من يشاء لا حجر عليه في أفعاله أمدّ كلّ موجود بعطائه على حسب ما افتضت مشيئته في أمر الدنيا والآخرة"(39)

وعند كلام ابن عطاء الله عن الطّاعة التي هي رأس مال العبد والتي قد يدخلها ما يقدح في صفائها من غرور ورؤية نفس في القيام بها نبّه على ذلك في الحكمة السادسة والخمسين حيث قال: لا تفرحك الطاعة لأنها برزت منك وافرح بها لأنّها برزت من الله إليك **قل بفضل الله ورحمته بذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون** يقول الشيخ زروق في شرحه لهذه الحكمة "وفضل الله عبارة عن تفضله على عبده ورحمته إياه بتوصيل المنافع إليه وذلك باعتنائه بعبده، فحق العبد أن يفرح باعتناء مولاه به حتى تفضّل عليه وأوصل إليه منافعه"(40)، ومن الحكم التي ضمنها الشيخ تناصا من القرآن قوله عند كلامه عن الاستدراج في الحكمة الثالثة والستين حيث يقول: خف من وجود إحسانه إليك وداوم إساءتك معه أن يكون ذلك استدراجا **سنستدرجهم من حيث لا يعلمون** (41)، قال أبو السعود عند تفسيره لهذه الآية " أي سنستنزلهم إلى العذاب درجة فدرجة بالإحسان وإدامة الصحة وازدياد النعمة "(42)

إنّ الآية وإن كانت تنص على الكافرين من خلال السياق الواردة في، إلا أنّ حكمها ينسحب بصفة عامة عن طريق الإشارة على من تمثلت فيه صفة هؤلاء الكفرة وهي جحود فضل المنعم مع تواتر النعم، لذا وقع الشيخ بها هذه الحكمة، وتوسّع شرّاح الحكم في بيان ما أشارت إليه يقول ابن عجيبة " الاستدراج هو كمون المحنة في عين المنة وهو مأخوذ من درج الصبيّ أي في المشي شيئا بعد شيء ومنه الدرج الذي يرتقي عليه إلى العلو كذلك المستدرج هو الذي تؤخذ منه النعمة شيئا بعد شيء وهو لا يشعر قال الشيخ زروق: فخف أيّها المريد من دوام إحسان الحق إليك بالصحة والفراغ وسعة الأرزاق ودوام الإمداد الحسية والمعنوية مع دوام إساءتك معه بالغفلة والتقصير وعدم شكرك للملك الكبير أن يكون ذلك استدراجا منه تعالى"(43).

وإذا كانت الفاقة عند الصوفية مدرجا لبلوغ الغاية في قهر النفس والتذلل للملك الحق أفرد لها الشيخ حكمة ضمنها نصّا قرآنيا حيث قال في الحكمة الثالثة والسبعين بعد المائة: ربما وجدت المزيد في الفاقات ما لا تجده في الصوم والصلاة، الفاقات بسط المواهب، إن أردت بسط المواهب عليك صحح الفقر لديك "**إنما الصدقات للفقراء والمساكين**"(44). قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه: " وتصحيح العبودية ملازمة الفقر والعجز والذل والضعف لله تعالى، وضدها أوصاف الربوبية فمالك ولها، فلازم أوصافك وتعلق بأوصافه وقل من بساط الضعف الحقيقي: يا قوي من للعاجز سواك ومن بساط الفقر الحقيقي: يا غني من للفقير سواك ومن بساط الذل الحقيقي: يا عزيز من للذليل سواك تجد الإجابة طوع يديك"(45) فمن صح فقره استحق الصدقة هذا ظاهر الحكم شرعا وذلك جار أيضا في مواهب الجليل التي يتفضل بها على عباده المتوجهين إليه" واستشهد المؤلف رضي الله عنه بالآية الكريمة إشارة إلى ما يهبه الله تعالى من المواهب والمعرفة إنّما هي صدقة ومنة لا جزاء على الأعمال والأحوال لأنّ الصّدقة لا تكون في مقابل عمل وإن الله لغني عن العالمين "(46)

خاتمة:

بعد هذه الدراسة التي طالت طرفا من الحكم العطائية في جانب مهم هو تأثير القرآن الكريم في هذه الحكم من خلال التناص الذي وقفنا عنده، يمكنني أن أستخلص بعض النقاط التي أراها جديرة بالتسجيل:

- كان للتناص حضور في مختلف أبواب الحكم التي تقوم على دعائم هي علم التذكير والوعظ، تصفية الأعمال وتصحيح الأحوال، تحقيق الأحوال والمقامات المعارف والعلوم الإلهية
- من ناحية تموقع النّص القرآني من الحكم نجد أن الآية تدرج في النّص إدراجا حتى كأنّها جزء منه وفي الغالب تختم بها الحكمة
- إن التناص الذي ضمنه ابن عطاء الله حكمه يمكن أن يكون سمة بارزة تعطينا صورة عن لجوء الصوفية لنصوص القرآن لإضفاء الشرعية على نصوصهم بعد أزمة التواصل التي طبعت

النصوص الأولى للتصوف، فهذا التناص يمثل "التفاعل الذي أقامه المتصوفة مع النص القرآني استنباطا وتأويلا"[47]

- أمد النص القرآني الحكم بنوع من الثّراء مما يجعل مدونة الحكم نصّا مفتوحا على دراسات أخرى تتناول الحكم العطائية بالشرح والتحليل والاستنباط والتأصيل

الهوامش:

القرآن الكريم

(1) الطوسي أبو نصر السراج: تحقيق عبد الحليم محمود وآخرين القاهرة دت ص: 107

(2) محمد عبد العظيم الزرقانى: منا هل العرفان حققه واعتني به فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي د ت ج2 ص: 66

(3) المبروك زيد الخير: شرح المقدمة الآجر ومية عن طريق الإشارات الإلهية قراءة في مخطوط لأبي العباس بن عجيبة، مجلة الأدب واللغات بجا معة الأغواط عدد 10 ديسمبر 2003ص: 84

(4) حياة معاش: التناص في تائية ابن الخلوف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي القديم السنة الجامعية 2003-2004، المقدمة

(5) عاطف جودة نصر: شعر عمر ابن الفارض. دراسة في فن الشعر الصوفي دار الأندلس بيروت لبنان 1982ص: 156

(6) الشيخ زروق: شرح الحكم العطائية تحقيق عبد الحليم محمود بيت الحكمة ط1 2010ص: 11

(7) عز الدين الناجح: مقاربة تداولية لحكمة عطائية –الخطاب –دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدنية الجديدة تيزي وزوالعدد3ص: 13

(8) عبد القادر مهيري: نظرات في التراث اللغوي العربي دار الغرب الإسلامي ط 1 1993ص: 44

(9) أبو يزيد البسطامي: المجموعة الصوفية الكاملة تحقيق وتقديم قاسم محمد عباس . دار المدى للثقافة والنش، سورية دمشق ط1 2004ص: 7

(10) أبو حيان التوحيدي: الإ شارات الإلهية تحقيق وداد القاضي دار الثقافة بيروت 1983ص: 52

(11) القيامة / 14

(12) أبو حيان التوحيدي: الإشارات الإلهية تحقيق وداد القاضي ص: 274

(13) فاطر /34

(14) أبو حيان التوحيدي: الإشارات الإلهية تحقيق وداد القاضي ص: 268

(15) فاطر/ 17

(16) احمد بن عجيبة الحسني: إيقاظ الهمم شرح الحكم دار الفكر للطابعة والنشر والتوزيع ج1 د ت ص79

(17) عبد الحميد قدس ا بن محمد علي بن الخطيب: طالع السعد الرفيع في شرح نور البديع على نظم البديع. مكتبة مصر سعيد جودة الساحر وشركاه القاهرة ط1 1871ه ص: 61

(18) فاطر /17

(19) أحمد زروق: الشرح الحادي العشر على ا لحكم العطائية اعتنى به نزار حمادي دار بن الحزم ط1 2011ص: 110

(20) النجم /42

(21) آل عمران /191

(22) آل عمران /190

(23) أبي حامد الغزالي: إحياء علوم الدين تحقيق سيد عمران دار الحديث القاهرة ت ط 2004 ج 5 ص: 80

(24) محمد الغزالي: الجانب العاطفي في الإسلام د ط . ص: 158

(25) القيامة/ من الآ ية 18

(26) أحمد زروق: الشرح الحادي عشر على الحكم العطائية اعتنى به نزار حمادي ط1 2011-ص: 302

(27) نفس المصدر ص: 302

(28) البقرة/ من الآ ية 102

(29) نور الدين البر يفكاني: تلخيص الحكم تحقيق محمد احمد مصطفى الكر نبي، الناشر العربي بولاق القاهر د ت ط ص: 155

(30) الطلاق/ من الآية 7

(31) الطلاق من الآية 7

(32) نور الدين البر يفكاني: تلخيص الحكم تحقيق محمد أحمد مصطفى الكر نبي : 166

(33) الشيخ زروق شرح الحكمة العطائية تحقيق الإمام العبد الحليم محمود .ص: 67

(34) أبي القاسم عبد الكريم هو ازن القشري: الرسالة القشرية في العلم التصوف تحقيق وإعداد معروف مصطفى زريق المكتبة العصرية صيدا بيروت 2008_من الآية 18

(35) احمد بن محمد بن عجيبة الحسني: إيقاظ الهمم في شرح الحكم ص: 304

(36) الأنبياء / الآية 20

(37) محمد سعيد رمضان البوطي: الحكم العطائية شرح وتحليل دار الفكر دمشق ط6 _2011ج4ص: 122

(38) الإسراء /من الآية 20

(39) أحمد زروق الفاسي: الشرح الحادي عشر على الحكم: ص136

(40) نفس المصدر ص: 121

(41) القلم / من الآية 44

(42) أبي السعود: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع د ت ط ج 5: 758

(43) ابن عجيبة الحسني: إقاظ المهم في شرح الحكم ص100

(44) التوبة _ من الآية 60

(45) الشيخ زروق: شرح الحكم العطائية تحقيق الإمام عبد الحليم محمود ص: 220

(46) ابن عجيبة الحسني: إيقاظ الهمم في شرح الحكم ص: 250

(47) آمنة بلعلى: تحليل الخطاب الصوفي في ضوء المناهج النقدية المعاصرة دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ط2009.ص104.